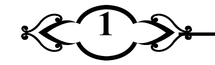
على ذمة عاشق

ومضات

هناء أبو شنيف

بطاقة الكتاب



عنوان المؤَلَّف : على ذمة عاشق

المؤلِّف : هناء أبو شنيف

التصنيف : ومضات

رقم الإيداع : 2018/10777

الترقيم الدولي : 978-977-85390-1-1 ردم ك

عدد الصفحات : 100

رقم الإصدار الداخلي: 169

تاريخ الإصدار الداخلي: مايو 2018

الإخراج الفنى: دار النيل والفرات للنشر والتوزيع (فرع المنيا)

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للشاعر، ولا يحق لأى دار نشر طبع ونشر وتوزيع الكتاب الا بموافقة كتابية وموثقة من الشاعر





إهــــــــــداء

إلى عنادلة الشعر في الصعيد

و كل من تعلمت على يدهم فك طلاسم الحروف

إليهن أزهار عمري .... بناتي

هناء

صعود

صعدت روحه من بين أضلعي ...

و لكن الكل يرونني ...

لا زلت

على قيد الحياة ....

غياب

في غيابك يطيشون بي

يركلون قلبي عدة ركلات

يدقون نوافذي ويرمونـها ببقات الورد

طالبين الود

ويطلقون عصافيرهم علي شبر من فضائي

عل يعجبني الشدو فارد

فاصد واصد واصد

واخشي ان يعجبني اللحن

وعن فضاءك ارتد

فمتي سوف تأتي

هي

هي الروح

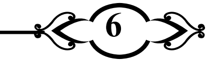
ترد ونبض يبعث من رفاته

ويرقص طربا

عندما يشرق وجهك

ويطل عليّ من نوافذ صفحتك

تاريخ



علي مصاطب الفراعنة

نجلس نمدح تاريخنا

ونعجز عن خلق حضارة صنع ابداعنا

ويغيب وجهك يا وطني في دهاليز الفراعنة

والاسلحة الثقيلة فوق رؤوسنا

حب

امي

بمهارة فايقة

تعرف كيف

تحيك اثواب السعادة

وترش الماء علي شفاه الظمأ

وخلفها تلال الحزن التي لا تختل

شايف البحر

بشغف أنتظرك

وجموح شوق

بقلب يضطرب وقد فتحت نوافذي

لعصافير ومساءات اعتلاها القمر بشلال نور

وكنت قدت اعددت

حكاية جميلة السرد

ولغة وارفة الظل

وخاتمة علي سنة الله ورسوله تشرح القلب

فمتي تأتي

ولنختتم الليلة باغنية فيروز

(شايف البحر شو بعيد)

على ذمة عاشق

انا لا أهواه

وإن امطرني في الهواء قبلات

وإن راودني عن انوثتي

وقال في أجمل الحكايات

لا أهواه

وإن تربص بخطوي

وانشد الشعر في عيني

وقال عني وقال

فانا علي ذمة عاشق

تشبث

كان يحفر في الأرض أملا ..

وينقش فرحا ..

سقط فيها

وأقيم العزاء في زهرات

تتشبث بالأمل دون وعي

عودة

و استعدت بك الحياة

بعد غيابها في جب النسيان

و سنين يوسف

فرد لي بصري أيها العزيز ...

كي أراك

محال

دون حروف من دموع

دوما أتساءل

عندما أصبح في ملكوت روحك ...

أكان يجب أن أكون مستحيلا

كي تبحث عني ؟!!!!

أمل

بين الصليل والصهيل ....

نسترق السمع عل فارسا هماما يأتي

و لكن ....

ربما لم يولد بعد ...

و لكني أتشمم عطره في الأفق

رغم أني لا أراه

عيون

وللناس عيون تتربص ...

فالفضاءات رغم اتساعها للشدو

لا تسكنها العصافير فقط ..

قد تزاحمها الغربان بالنعيق

حرية

عندما استشعر رغبتي

في بعض وميض الحرية .....

ترِك الحبل لي علي آخره ....

فخنقتني قيودي

مدد

وابسط يدا القلب في كل آن ....

ترفرف في علياء سماوات الروح

وقل : يا رب يا أحد

فمدد مدد

احتواء

و تحتويني بنظرة

فيهتف نبض

يتماوج بين حروف الرهبة

منك و فيك

زغب أنا آمن ودافئ

تحت جناحيك

ألم

قد يأتي الفرح بأقدام سلحفاة

و انتظره دون ملل

ويذهب بجناحي عصفور....

فيضحك القلب تألما

بناتي

وليس لي

غير تلك الفراشات

التي تحلق في فضاء روحي

لتنعش الحياة بداخلي

فابتسم

محتال

كان محتالا ذلك الأمل .....

كم انتظرت قدومه ....

و وقت استقبالي له بفرحة المشتاق ....

سرق حلمي ...

ومضي

قرة عين

وقرت عيني علي نورها ..

وذابت روحي في ثنايا روحك ....

وأطلقت أجنحتي في فضاءاتك ...

واستكان قلبي بجوار قلبك ..

وأكتفي

معانـاة

حلق أنت في كل فضاءاتك ...

تجول بين زهرات

تنبت من فيض المعسول بلغتك ...

ودعني أنا في شرنقتي ....

أنازع فك شباكي

صفعة

قالت ابنتي : كفاك حديثا

عن الحب

فللناس عيون تتربص

و كأنها صفعتني علي قلبي

بألف كف وكف

فأجهضت حلما

كاد يسطر أول حروف فجره

هتاف

طالما عشت أهتف

الاستقلال التام أو الحب الزؤام

ولكن تم الاحتلال برغبة مني

و تركته في كل أحلام القلب

طفولة

في كفيها الصغيرتين

نقشت شمسا

ومن رمل البحر رسمت بيتا

هدمه ريح القصف

ومازالت الأسلحة الثقيلة

تغتالنا حتي

آخر رمق الحلم

(طفلة ربما من حلب ، بغداد ، صنعاء

،فلسطين أو من كنيسة في مصر)

على ذمة عاشق

حلم

يا حلما جميلا

أفلت من قبضة (الكوابيس)

وزف النور إلي ليلي .....

شكرا

حيرة

تتملكني الحيرة منك

عيونك إغراء

حديثك إغواء

وكلك حسن

فدلني بأي نوع من السحر

أقاوم هذا البهاء ؟!

مآرب أخرى

وقل لطيفك

أن يتزحزح عن قلبي ...

ثمة ثم ثمة ....

فلي في الحياة مآرب أخري

اشتباك

و من أول نظرة ....

اشتباك حميم بين روحي وروحك

لن يفضه حتي الموت

ثمالة

تقول : لا تقربي خمر حروفي

هيهات

فقد تعاطيتك حتي الثمالة

مجازا وقصيدة

ذبيح

أغمض عينيك

و رتل بعضا من ترانيمك حولي

وأقم العزاء

علي قلب حلق في رحابك

فأرديته ذبيحا

(سارة)أم بنـاتي

توكأنا علي كتفيها

و حملتنا في قلبها

وكنا علي شفا حفرة من غربة

فكانت مرفأنا الآمن

حرمان

مسافر زوجها

لبلاد النفط القحط

تخاطب أرملة

عن ليل البرد

وثلاث عشرة زهرة

تساقطت علي أرصفة الموت

من يفض حزن الاثنتين؟؟؟

عشق

جاء يربت علي وجعي ....

فأينعت ابتسامة كادت تموت

فعانقها ...

و أزهر في قلبي قصيدة

موات

يتساءلون :

كيف للقلب الباكي أن يضحك ؟؟

قلت :

وهل يتنفس الزهر

تحت وطأة الحجر ؟؟؟

تباً

قالوا : أنك ....

و أنك ...

و أنك ....

قلت : تبا لقلبي الأعمى

الذي أحبك

ومضة

أنا نجمة ضالة

تبحث عن سماء

أنا ومضة عشق

وتريد من قلبك احتواء

دمعة

كل يوم

تقطر عيناها دمعة لفراقه

حتي صار الدمع نـهرا

أفرغت فيه الحنين

زلزال في قلبـها إثر هواه

ألم تسمع منـه الأنين ؟

شدو

شجن في قلبه ..

كاد يذرفه

فاحتبس الدمع بكبرياء ...

و ابتسم

و واصل الشدو

نور

مالي أري وجوها

قد اكفهرت

تشد في إزر الحياة

وقد تخلت

ولكني أري في رحب السماء

خيوط نور قد تدلت

بكاء

بكي قلب

أجهضه الهوي

ومضي في غياهب السلوى

فأمام تيار العشق ..

لا حول ولا ....

صائد

يصطاد النساء بقصيدة

ويسحب الخنجر بحذر

خوف النزف

وهو لا يدرى إنـه ...

قد قتل

دفء

كنت أعاني

سكرات برودة الوحدة

عانقتني طفلة يتيمة

فأمطرتني دفئا

لون

أغلقت كل الأبواب

وهاجمتني قوافل اليأس

فالدنيا كثقب إبرة

وأنكمش الفضاء كشرنقة يأس

فقلت يا رب

فجاء الرد سريعا سريعا

فأمطرت غيمات الفرج

وتلونت بدموع الفرح

نعمة

سألته عن الحب

قال لي الشيخ ..

الحب حرام

أما أنا ....

فبنعمة الحب أحدث

صعيدي

قلت دون تحيز

عندما سألت الناقدة داخلي :

لو امتنعت عنادلة الصعيد عن الشدو

فمن إذا سيغرد؟

فأجابت الحروف :

أصل الإبداع صعيدي

بخل

أحتبس غيماته عن أرضى

كي أموت ....

ولكن ...

أينعت حدائقي بأمطار غيره

شكرا لسمائهم

تحليق

عندما يهم الطائر بالطير

ينفض من فوق جناحيه

كل عالقة من الارض

و يحلق ..

و يحلق ...

حتي يستطيع الغناء

أنت

سيذهبون بعد لحظة

أو لحظات

بعد ساعة

أو ساعات

أو بعد بعد

و لكن ستظل أنت أنت

صمت

يقتل كل كلمات الوجد

التي تراها في عينيه

يصفعها بكلمات

غير التي تقرأها في صفحات أهدابه

تبكي

تبتهل إن يصمت

فالصمت ...

لغة رائعة ليتنا نتقنها

دون جدوى

متعلقة به

بخيوط نسجها جدار قلبي

حارت إشارات المخ

فكيف لها أن تسقطه من حياتها

ولكن دون جدوي ...

حدثني

لا تصمت .....

حتي لو كان حديثك ثورة

فأحيانا

الصمت يكون آلة ذبح صدئة

فأرجوك .... حدثني

سمكة

سألني : من أنت ؟؟

نظرت إلى شباك عينيه و قلت

سمكة أنا

تعيش علي فتات نهرك

نسيان

و عندما تبدأ محاولاتك

في اكتشاف عيوبي الغائبة

و تراها في عينيك

و قلبك

و عقلك

فأنا ....

علي أول حافة النسيان

وردة

وجاء صوته مغردا بالفرح

(وحشتيني)

فإذا بقلبي

يتفتح كوردة ترقص فرحة

حينما تداعبها النسائم

جرح

من يهن يسهل الهوان عليه

فالتنازل خطوة

و قد قتلت قلبي

فلا تخشى علي

فما لجرح بميت إيلام

فتيل

في أشد حالات احتياجي لحنوك

أدرت عني وجهك الذي عشته

و استبدلته بجديد تعافه النفس

فاطفئت آخر فتيل في حنايا الروح

قدوم

جئت ...

والخريف يتربص بآخر

زهرة في بستاني

وأنت ....

ما زالت لك الحديقة كاملة

ارحل

يطول البعاد فأعشقه أكثر

و أمقت ما لا يفي به من وعود

و يأتي ....

تذوب المشاعر

و يحاط ببعض الجليد

فيهتف قلبي

ارحل حتى نعود...

استراحة

قلبي عندما يراك

ينتفض كجناحي حمامة

أغرقت في الطير

فجاءت نحوك تستريح

لا

لا تستطع أن تكسر أجنحتي

أو أن تكتم تغريدي

فالفضاء يتسع لغنائي

و السماوات تضحك لتحليقي

مغالطة

كم نتحدث كثيرا

عن الصواب

و ترتدي ثوب القاضي و الجلاد

في العلن

و في خلوة النفس

نلهو .

ونغرق في الخطأ؟

يا رب

ومن غيرك

اطرق بابه في أي وقت؟؟؟

فلا يغضب

و لا يبخل

و لا سواه لي

كم أنت كريم يا الله

باطل

باطلة كل صلواتي ...

إذ كانت شفتاك

قبلتي ....

و قبلاتي

احتواء

حينما ألهبتني قبلاتك

و ارتطم القلب بالقلب

و أختلط النفس بالنفس

تصاعدت إلى السماء أجمل سيمفونية

و حلقت

ملك

وليته ملكا على قلبي

تحسس التاج على رأسه

و انتفخ

قناع

عندما سقط القناع عن وجهه

أبصرت البثور

فأنثقب قلبي

قتل

و قبل أن يرفع مسرور السيف

قتلني بعدك

أنين

و يئن الشوق

على وسائد

خلت من أنفاسك

جحود

كان بجوار الحائط ملقى

يأكله الإهمال

أوسعته حبا و دفئا

فارتقى

و ألقى على قلبي قذيفة من لهيب

شتان

ارتضيته عاشقا على ذمة الهوى

فراودني عن أنوثتي

شتان شتان ما بين

عينيه ... و قلبي

اختلاس

نختلس أجمل لحظات الحب

و كأننا نسرق بعضا من حقنا

و أوغلنا في مساحات شاسعة

بين الممكن و الممنوع

بحث

كان نجما

يبحث عن سماء

فاحتويته

فغاب للأبد

هدوء

موات كل هذا الضجيج

بعدك

و ليل انطفأت نجماته دونك

رسم

عيناي عندما ترسمان وجهك

تخطانك

شطآن أمان

مجيئ

عندما

تعزف قدماك سيمفومنية المجيئ

تعانقني السحابات البعيدة

البعيدة

ربيع

أنا التي تجاوزت زمن الخريف

ببضع ... و بضع

أنا من في مثل عمري

أسبل جفني الروح موتا

فانتشلتني من بين رحى العمر

و أمطرتني ربيعا

احتلال

عيونك

استعمرت أركان روحي

و أقامت مدائنها

دم

دم فوق جبين عروبتي

دم على أرغفة الفقراء

على أجنحة العصافير

على قوافي الشعر

على الرطب و اليابس

و ينزف

و يتجلط ليسبب سكتات العجز

و القهر ... حتى الموت

انصهار

بين حضني و حضنك

ألف فاصلة و فاصلة

لا تنبئني من أنت

رغم الانصهار

أمان

صوت أمي

أجمل من صوت فيروز

لأ أدري ما تدس في حنجرتها

حتى ننام على صداه آمنين

جنة

لا أعرف ما عمق ذنوبها

و كم اقترفت من الخطايا

إلا إنني أراها

تركض و في يديها الفرح

في فسيح جناتي

(أمي)

كانت تحت وهج النار

تصنع لنا رغيف الدفء

و تغني

ضياء

عندما ينطفئ مصباح بيتنا

ننكمش تحت جناحي أمي

و ابتسامة واسعة تظللنا

فتنير كل أركان الكون

اختيار

مسكين أيها الفارس النبيل

تقبل الهزيمة

أفضل من أن ترتدي

ثوب المحاربين

سكين

تخطئ كالرجال

و القمر البعيد

مجرد بعض الرمال

و لكنك الزهرة الرقيقة التي

يختبئ بين عبيرها السكين

سرادق

في السرادق الذي أقيم فيه

حفل العرس

هو نفسه الذي

تلقيت فيه العزاء

عد

عد إلي بطعم الضحكات القديمة

عد بطعمك الشاعر الغجري

فأنا ضالة بعدك

ألتمس من العود الحياة

نقد

و عيونك قصيدة

أدهش الحضور بيانها

و حار النقاد في بلاغتها

رغبة

و اشتبكنا في نظرة طويلة

فضها النادل بقوله

كم ملعقة من السكر

وددت لو أقتله

تذكر

أين حقول أبي

الفسيحة البعيدة

و لوزات القطن المتراصة على أعوادها

كلأقمار

تبتسم للفلاحين

و تمسح دموع أبي

أين الحقول ؟؟ و أين أبي

حياة

عندما أراك

(نشط الأن)

تنشط في قلبي

الحياة

فصول

تتساقط الأحزان قبل قدومك

لتعلن للكون

عن فصل جديد

اسمه الحب

فقط

إني أحبك و فقط

ولن أطلب أن تبني لي

في فضاء العشق عشا

فالحب

لا يعرف مراسم الفراعنة

عصفور

أنا بدونك

كعصفور هيضت أجنحته

من وعثاء الانتظار

فكيف يروق له الغناء؟

تلبس

قالوا : صابئة

مدانة

تم ضبطها متلبسة بالشدو

و أطلقوا أجنحتهم

ضحكت

فهل يدان الطير بعشق الغناء؟؟؟

سحر

بأي كلمات عيسي ....

قرأت علي جسدي

فأخرجتني .....

أرتل آيات عينيك؟.................

وبأي سحر أدخلتني ؟........

فأخرجتني فجرا وعصافيرا

كيف

كيف أغضب منك ؟

وأنت كالنسائم

تخشي أن تخدش وجنات الزهر

حين تداعبها

السيرة الذاتية

الاسم : هناء مصطفي حلمي محمود

الشهرة : هناء أبو شنيف

ليسانس لغة عربية جامعة الأزهر

معلم خبير بمعهد منفلوط الأزهري

عضو نادي أدب منفلوط

عضو نادي القصة بأسيوط

عضو صالون أسيوط الثقافي

حاصلة على شهادات تقدير من مؤسسات ثقافية عديدة

نشر لها بعض القصص و النصوص القصيرة بالجرائد و المجلات

تحت الطبع مجموعة قصصية و مسرحية